



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الاخلاقي من
جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة
التحضيرية بجامعة حائل**

إعداد

د/ عياده بن عبد الله بن خالد العياده

أستاذ أصول التربية المشارك

جامعة حائل

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الثاني - فبراير ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بلغ عددهم (٢٠٠) طالباً، وتم التوصل إلى أن التعليم العام يسهم في تربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظرهم بدرجة (قوية) كما إن التربية الإسلامية تقدم عدد من الآليات لتربية هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية : الجانب الاخلاقي - جوانب الشخصية - السنة التحضيرية .

Abstract

Study title: The extent of public education in raising aspects of human personality from the perspective of the preparatory year students at the University of Hail

The study aimed to determine the extent of public education in the Kingdom of Saudi Arabia in raising aspects of moral human personality. The study instrument has been applied over 200 preparatory year students at University of Hail. It has been reached that the public education contributes generally in raising the aspects of human personality from their point of view with a (strong degree) to develop the moral aspect.

Keywords: the moral aspect – aspects of personality – the preparatory year.

مقدمة

إن مستقبل الأمم مرتبط بمستقبل أبنائها، فهم نواة المجتمع الحالي وعماده في المستقبل القريب، ولأجل ذلك تتسابق مختلف نظم التربية والتعليم في العالم من أجل تحقيق أفضل الممارسات التعليمية لتحقيق الأهداف المرسومة لها.

وتختلف الأهداف المرسومة للنظم التعليمية من مجتمع لآخر، وذلك وفقاً لثقافة ذلك المجتمع وتطلعاته وإمكاناته، وعلى ضوء ذلك تتحدد النظريات التعليمية، والممارسات التربوية، ففي المجتمع الإسلامي جاء الإسلام بنظرية تربوية متكاملة ونهج ممتد متكامل شامل، حيث اشتمل على النظرية والمنهج والممارسة والتطبيق، حينما مارست المدرسة المحمدية التربية بمجمل نظرياتها الإيمانية وخصائصها وأساليبها ووسائلها، مارستها بصورة ربانية متكاملة، فنشأ عنها جيل فريد في آرائه ومعتقداته وقناعاته. (النحوي، ٢٠٠٠م، ٢٥٩)

وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الرامية إلى الأخذ بكل السبل التي من شأنها الرقي بنظام التربية والتعليم في ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن ذلك ما ورد في الرؤية الوطنية (٢٠٣٠)، التي جاء من بين أهدافها بناء مجتمع قوي ومنتج، والتعلم للعمل، واكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة، تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، الأمر الذي يؤكد على أهمية العناية بالشخصية الإنسانية من مختلف جوانبها.

مشكلة الدراسة

تتعالى نداءات رجال التربية والتعليم وأصحاب الاهتمام، وهم يقدمون الدراسات، والأبحاث، وأوراق العمل، والمقالات، التي تصف حال التعليم، وتكشف عن جوانب القصور فيه، وتحاول أن تقدم وصفاً عليها تبرئ ما يروونه من ترددي، فالتعليم العام يعاني في الوطن العربي على وجه العموم من ضعف مخرجاته، فقد أشار (غبان، ١٤١٥هـ، ٤٩) إلى أن جميع الدول العربية والإسلامية تعاني بدرجة واضحة من مشكلات الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي، وتتمثل أهم مشكلات الكفاية الداخلية للنظام التعليمي في هذه الدول في ضعف التحصيل العلمي والدراسي لتلاميذه وطلابه، فيما تتمثل أهم مشكلات الكفاية الخارجية في عجزه

الواضح عن إعداد وتخريج قوى بشرية بالكم والكيف المناسب لاحتياجات التنمية. كما يؤكد (الغوث، ١٤٣١هـ) على أن التعليم العربي قد أخفق في تحقيق أهدافه، فهو عاجز عن تربية المرء تربية إنسانية فاضلة، ويتجلى ذلك في سلوك الأفراد والمجتمعات وعلاقاتها، إذ قنعت المجتمعات العربية بالجهل بالأشياء الضرورية للإنسان، وتعلقت بالأمر الثانوي، فزهدت في العلوم التي تكسب الأخلاق، وتقوي الإيمان بالله، وكيف يتعامل الإنسان مع ما حوله، وأهتمت بالعلوم المادية، فعجز عن خدمة التنمية وتخريج الكفاءات، وهو بدلا من أن يخرج المواطن الصالح يخرج غالباً مواطناً كل على الوطن.

ويشير (الرومي، ١٤٢٤هـ، ٩٧) إلى أن التعليم لا يهيئ الطلاب لسوق العمل، وإنه لا يزود الطلاب بأي شيء ما عدا مهارات القراءة والكتابة والتي هي متواضعة نوعاً ما حسب قولهم.

ويرى بيركنسون (Perkinson. 2001) إن التربية ليست عملية استقبال للمعرفة من خارجنا، بل هي عملية نمو. مما يؤكد على أهمية تركيز التربية على النمو أكثر من تركيزها على التحصيل والمهارة، وهذا التفسير للتربية يتفق مع ما تقدمه التربية الإسلامية للإنسان من عناية، فالتربية الإسلامية تهتم بتنمية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وتعمل على نمو كل جانب من جوانبها بشكل شامل متكامل متوازن، وحيث إن نظام التربية والتعليم في المملكة يستند إلى وثيقة سياسة التعليم، التي تشتق أهدافها من الإسلام، فإن ذلك يستدعي طرح التساؤل عن مدى قيام التعليم في المملكة في تنمية الجانب الاخلاقي بوصفه واحداً من أهم جوانب الشخصية الإنسانية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
٢. ما أبرز الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١- تحديد مدى مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية.

٢- تحديد الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من طبيعة موضوعها الذي تتناوله بالبحث، فمعرفة مدى قيام التعليم العام في تربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية يعد من الموضوعات البكر التي -حسب علم الباحث - لم يتم الكشف عنها. كما تكتسب أهميتها التطبيقية في إفادة القائمين على نظام التعليم في المملكة العربية السعودية في التعرف على الجوانب التي شملتها العناية التربوية والتعليمية كي يتم تدعيمها، والتعرف على الجوانب التي حظيت بمستوى أقل من العناية التربوية والتعليمية ومحاولة تعزيزها، وتحديد الجوانب التي لم يتم العناية بها والعمل على تطوير نظام التعليم لقيامه بتربية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم العام:** يقصد به في هذه الدراسة المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) من التعليم في المملكة العربية السعودية.
- **الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية:** يقصد به في هذه الدراسة : الطبع والسجية، وهو حرية ومسؤولية.

حدود الدراسة:

حدود زمنية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

حدود مكانية: اقتصر التطبيق الميداني لأداة الدراسة على طلاب السنة التحضيرية الذكور بجامعة حائل، كونهم أكملوا سلم التعليم العام حديثاً، ولم يمضوا في الجامعة إلا مدة قليلة يسهل معها التذكر، ويتميزون بقدرتهم على التعبير عن تجربتهم في التعليم العام والحكم عليها.

حدود موضوعية: اقتصر البحث على الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية.

منهج الدراسة:

تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي، الذي تم من خلاله استجواب عينة من أفراد مجتمع الدراسة للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة التحضيرية الذكور بجامعة حائل في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م والبالغ عددهم (٢٩٦٠) طالباً. (مركز الإحصاء والمعلومات، ٢٠١٩م)

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك بالاختيار العشوائي لطلاب واحد من بين كل ١٥ طالب (١:١٥)، وبذلك بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب، فتم تطبيق أداة الدراسة على كافة أفراد العينة.

أداة الدراسة: تم تصميم استبانة مكونة من جزئين، الجزء الأول يتضمن إرشادات وبيانات عامة للمستجيب، والجزء الثاني يتكون من الجانب الأخلاقي يندرج تحته عدد من العبارات التي تحدد عناصر الجانب، ويستجيب عليها عينة الدراسة بتحديد مدى تحقق تلك العبارات في واقعهم بحسب خبرتهم.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين لفحص الصدق الظاهري للأداة والتأكد من مناسبتها حتى خرجت بشكلها النهائي.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من العبارات

مع الدرجة الكلية

الجانب الاخلاقي		
رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالمحور	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	0.994**	0.000
2	0.989**	0.000
3	0.994**	0.000
4	0.982**	0.000
5	0.997**	0.000
6	0.999**	0.000
7	0.988**	0.000
8	0.893**	0.000
9	0.977**	0.000
10	0.999**	0.000
11	0.999**	0.000
12	0.928**	0.000
13	0.719**	0.000
14	0.960**	0.000
ارتباط المحور بالاستبيان	0.993**	0.000

من الجدول (١) نلاحظ ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً، هذا يعني أن جميع العبارات مرتبطة بالمحور التي تنتمي اليه، ولا يمكن حذف أي منها.

ثبات الأداة: تم تطبيق معامل ثبات الفا كرونباخ، وتم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٢) نتائج معامل الثبات الإحصائي للاستبيان وفق طريقة ألفا كرو نباخ:

معامل الفا كرو نباخ	عدد العبارات	الجانب
٠,٩٨٤	١٤	الاخلاقي

يتضح من نتائج الجدول (٢) أعلاه أن معامل الثبات (٠,٩٨٤)، مما يدل على أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الدراسة، تم حساب المدى (٤-٣=١)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٤ = ٠,٧٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل رمز في المقياس وهو (الصفري) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالآتي:

الجدول (٣) طول الخلايا لتفسير متوسطات العبارات

الترميز	طول الخلية	درجة الموافقة
٣	2.25-3.00	درجة قوية
٢	1.50-2.24	درجة متوسطة
١	0.75-1.49	درجة ضعيفة
٠	0.00-0.74	درجة منعدمة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).
٢. معامل الفا كرو نباخ لقياس الثبات الإحصائي للاستبيان.
٣. معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

الاطار النظري:

تعريف الجانب الاخلاقي: يقصد به الطبع والسجية.

أهميته:

يعد الجانب الأخلاقي من أهم الدعامات لصلاح الشخصية وصلاح المجتمع، وأساس كل رقي وتطور، وبضياح الأخلاق تفسد الشخصية، كما تنهار الأمم، وعن طريق تنمية هذا الجانب تتحقق السعادة على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة، في الحياة الدنيا والآخرة، وتتمثل أرقى صورة أخلاقية للإنسان في امتثال ما أمره الله به، واجتناب ما نهاه الله عنه، قال تعالى: {ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى} طه: ١٢٤، وعلى التربية رعاية هذا الجانب من خلال قيام التربية بغرس مبدئين: مبدأ الرقابة الذاتية وتحمل المسؤولية، قال تعالى: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ١٦ إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ١٧ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} ق: ١٦-١٨، أي أن يستشعر الإنسان المراقبة الدائمة من الله، ويكون التوقف عن فعل الشر عائد للخوف من الله فقط لا الخوف من القانون أو البشر، وكذلك فعل الخير يفعله حين يفعله؛ تعبدًا وقيامًا بدوره كخليفة لله وطلبًا للثواب، والمبدأ الثاني هو: الضمير (الوازع الديني)، وهو القوة الدافعة باتجاه الخير والابتعاد عن الشر، فيحجم عن الشر، ويقدم على الخير.

محددات الأخلاق هي:

- محددات معرفية: أي المعرفة والوعي والدراية بمضمون العمل الأخلاقي من حيث الخير والشر، والمعرفة شرط مسبق لاختيار الموقف الأخلاقي.
- محددات سيكولوجية: أي ما يميز العمل الأخلاقي عن بقية أعمال الإنسان الأخرى، وهي الحرية والمسؤولية.
- محددات معيارية: أي ما يميز به بين الخير والشر، وما يتم التمييز به بين ما هو خلق إلزامي أو خلق اختياري، أو أمر باجتنابه، وقد قال تعالى: {والله يحكم لا معقب لحكمه} الرعد: ٤١.

مظاهر اهتمام سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في جوانب الشخصية الإنسانية:

اتخذت المملكة العربية السعودية الدين الإسلامي دستوراً ونظام حياة، وتحددت في ضوءها الفلسفة التربوية، والأهداف التربوية الكبرى، وعلى ذلك تم وضع السياسة التعليمية التي حددت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، كما حددت غاية التعليم وأهدافه العامة، وأهداف مراحل التعليم، جاء ذلك في أبوابها الأول، والثاني، والثالث، من أبوابها التسعة (حكيم، ٢٠١٢م، ٢٣٣). وقد تجلّى من خلالها اهتمام التعليم بالمملكة في جوانب الشخصية الإنسانية.

وقد أوردت ما يعبر عن الاهتمام بتلك الجوانب، وذلك من خلال (٦١) فقرة وردت في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، وكذلك غاية التعليم وأهدافه العامة، ويمكن تلخيص بعضاً من تلك المظاهر على النحو الآتي:

١. اهتمامها بالجانب الروحي والجانب الإيماني، فالتعليم ينطلق من التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، والنظرة الإسلامية للإنسان نظرة شاملة لكافة جوانبه، حيث يقر الإسلام الروح كأحد جوانب الإنسان، ويقدم التربية المناسبة لها، كما إن رعاية الجانب الإيماني مستمد من صحة التصور الإسلامي ووضوحه عند الناشئة.
٢. الاهتمام بجانب الوازع أو الضمير من خلال تحقيق الغاية من التعليم، التي تتمثل في فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتهيئة الفرد ليكون نافعاً في بناء مجتمعه، ومن ذلك يتضح التركيز على كافة جوانب شخصية الطالب.
٣. الاهتمام بالجانب المهني، حيث ورد في الفقرة (٤) ما ينص على الاهتمام بالعمل والإنتاج، وفي المادة (٥٩) غرس حب العمل في نفوس الطلاب، وإتقانه والإبداع فيه مع بيان أهميته وأثره في بناء كيان الأمة.
٤. الاهتمام بالجانب الأخلاقي والوجداني النفسي، حيث ورد في الفقرة (٥) بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتتقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء.
٥. الاهتمام بكرامة الإنسان ومكانته بين المخلوقات، وتمييز دوره عن سائر المخلوقات الأخرى، حيث ورد في الفقرة (٧) الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها قيامه بالأمانة في الأرض.

٦. الاهتمام بالجانب العقلي، والاهتمام بالجانب الابداعي، حيث ورد في الفقرة (١٦) ما يؤكد على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب والمشاركة فيها وتوجيهها، وفي الفقرة (٤١) تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي.
٧. احترام الحقوق العامة للإنسان التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها، حيث ورد في الفقرة (٢٠) حماية حقوق الإنسان وهي: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال، وفي ذلك اهتمام بجوانب الشخصية الإنسانية.
٨. الاهتمام بالجانب الاجتماعي، حيث ورد في الفقرة (٢١) التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بالمحبة والإخاء، وإيثار المصلحة العامة على الخاصة.
٩. الاهتمام بالجانب الإرادي من خلال الالتزام بأحكام الشريعة، وقد نصت الفقرة (٣٠) على النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله، بصيانتها، ورعاية حفظها، وتعهد علومها، والعمل بما جاء فيها.
١٠. الاهتمام بالجانب الوجداني النفسي والصحة النفسية والجسمية، حيث ورد في المادة (٤٠) رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب، وتهيئة الجو المدرسي المناسب، وفي المادة (٥١) تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.
١١. الاهتمام بالجانب الجسمي، ففي الفقرة (٥٢) إكساب الطلاب المهارات الحركية، التي تستند إلى قواعد صحية رياضية لبناء جسم سليم، ليؤدي الفرد واجباته بقوة وثبات.
- ومن هذه الاشارات يتضح أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تستهدف رعاية مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وتسعى إلى تربية كافة الجوانب دون أن يطغى جانب على جانب.

الدراسات السابقة:

دراسة (القاضي، ١٩٩٥م) هدفت الدراسة إلى تحديد جوانب شخصية الفرد المسلم، وتوضيح مدى اهتمام التربية الاسلامية في تربية هذه الجوانب ودورها في تنميتها، توصلت الدراسة إلى أن جوانب شخصية الفرد المسلم عشرة جوانب هي: الجانب الجسمي، والجانب العقلي، والجانب، الجانب الاعتقادي، الجانب الروحي، الجانب الاخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي، الجانب الارادي، الجانب الجنسي، الجانب الجمالي، كما أوضحت مدى اهتمام التربية الاسلامية في تربية هذه الجوانب وتنميتها، واختتمت بعدد من التوصيات.

دراسة(الغامدي، ١٤١٦هـ) هدفت إلى إبراز أهم الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم، وإظهار بعض التوجهات الصائبة في تنمية تلك الجوانب المكونة للشخصية، وحدد جوانب الشخصية بالجوانب السبعة الآتية: الجانب الإيماني، الجانب الروحي، الجانب العقلي، الجانب الأخلاقي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي(الوجداني)، والجانب الصحي(الجسمي)، وتوصلت الدراسة إلى أن نمو أي جانب من هذه الجوانب لا يتم بشكل منفصل عن الجوانب الأخرى، بل هو متداخل معها ومرتبط ارتباطا وثيقا، وأن كل جانب من هذه الجوانب مفطور عليه الإنسان فيولد ولديه نزعة تدفعه إلى تحقيق هذا الجانب، وإن هذا الاستعداد ينمو شيئا فشيئا بحسب ما يتلقاه الفرد من تربية وتوجيه، ثم خلصت الدراسة إلى أن تنمية الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم تكسب أفراد الأمة الإسلامية سمة مميزة عن بقية الأمم الأخرى، ألا وهي سمة الإيمان والفضيلة كما أراده الله عز وجل.

دراسة(القاضي، ٢٠٠٥م) هدفت إلى التعرف على واقع التربية الإنسانية بالمدرسة الابتدائية، طبق الاستبيان على عينة بلغت(٢٢٦) معلما، يتوزعون على ٢٣ مدرسة ابتدائية، بقرى ومدن محافظة أسوان، وأظهرت النتائج أن من أكثر جوانب التربية الإنسانية اهتماما هو جانب التربية العائدية بنسبة(٩١،٣٢%)، فيما جاء الاهتمام بالجانب الجنسي في المرتبة الأخيرة بنسبة(٥٦،٧٦%)، فيما توافرت متطلبات التربية الإنسانية لكافة الجوانب العشرة ككل بنسبة(٧٠،٨٧%)، وأوصت الدراسة بتوفير كافة متطلبات التربية الإنسانية بمختلف المدارس الابتدائية، بحيث لا تقل إي منها عن المستوى المطلوب (٨٠%) لكل جانب على أقل تقدير.

التعليق على الدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن دراسة (القاضي، ١٩٩٥م) التي تقصى عن جوانب شخصية الفرد المسلم، ثم تتوقف عند إبراز اهتمام التربية الإسلامية بكل جانب من جوانب الشخصية، ولم تبحث عن مدى قيام التعليم في الاهتمام بتلك الجوانب، أما دراسة(الغامدي، ١٤١٦هـ) فهي عملت على إبراز بعض جوانب الشخصية الإنسانية مع تقديم بعض التوجهات الصائبة لتنمية تلك الجوانب، وتختلف عن الدراسة الحالية في أنها توقفت عند تقديم توجيهات لتربية بعض الجوانب، فيما تحاول الدراسة الحالية التحقق من مدى قيام التعليم فعليا في تنمية جانب من جوانب الشخصية من خلال استفتاء المتخرجين حديثا من التعليم العام، كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة(القاضي، ٢٠٠٥م) في عينة البحث الذين يستجيبون على أداة الدراسة، فهي تستفتي المعلمين بينما الدراسة الحالية تستفتي الطلاب، كما تختلف عنها في البيئة والزمان، وتتفقان في دراسة بعض جوانب الشخصية.

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى مساهمة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في تربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل؟

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

١. مدى قيام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في تربية الجانب الاخلاقي:

الجدول (٤) نتائج الاحصاء الوصفي لكل عبارة من عبارات محور (الجانب الاخلاقي)

تفسير درجة الموافقة	الترتيب	الاحتراف المعياري	المتوسط	مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الاخلاقي								العبارة
				درجة معدومة		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة قوية		
				%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
قوية	1	0.51	2.81	0.0	٠	5.0	١٠	9.5	١٩	85.5	١٧١	علمني محاسن الاخلاق
قوية	2	0.52	2.77	0.0	٠	4.5	٩	14.0	٢٨	81.5	١٦٣	أقنعني التعليم بأهمية الاخلاق
قوية	3	0.74	2.70	4.0	٨	4.5	٩	9.0	١٨	82.5	١٦٥	جعلني أميز بين الخير والشر
قوية	4	0.64	2.62	0.0	٠	8.5	١٧	21.5	٤٣	70.0	١٤٠	غرس في مراقبة الله الدائمة
قوية	5	0.67	2.51	0.0	٠	10.0	٢٠	29.0	٥٨	61.0	١٢٢	جعلني أحب الفضائل
قوية	6	0.78	2.51	0.0	٠	17.5	٣٥	14.0	٢٨	68.5	١٣٧	قدم لي نماذج في القدوة الحسنة
قوية	7	0.66	2.50	2.0	٤	3.0	٦	38.5	٧٧	56.5	١١٣	عودني على تنفيذ الخير
قوية	8	0.69	2.46	0.5	١	9.5	١٩	34.0	٦٨	56.0	١١٢	جعلني ألزم الاستغفار والتوبة
قوية	9	0.91	2.45	7.0	١٤	8.0	١٦	18.0	٣٦	67.0	١٣٤	كزة لي الرذائل

تفسير درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الاخلاقي								العبرة
				درجة معدومة		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة قوية		
				%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
قوية	10	0.76	2.41	3.5	٧	6.5	١٣	35.5	٧١	54.5	١٠٩	عظم لدي المسؤولية أمام الله
قوية	١١	0.86	2.40	5.0	١٠	10.0	٢٠	25.0	٥٠	60.0	١٢٠	علمني كيف أظهر نفسي من الرذائل
قوية	١٢	0.82	2.37	0.0	٠	21.5	٤٣	20.5	٤١	58.0	١١٦	عرفني كيف أتحدى بالفضائل
قوية	١٣	0.88	2.30	4.0	٨	16.0	٣٢	26.0	٥٢	54.0	١٠٨	ساعدني على تجنب قرناء السوء
متوسطة	١٤	0.85	2.23	5.5	١١	10.5	٢١	39.5	٧٩	44.5	٨٩	وَلَد لَدِي رَقَابَةٌ ذَاتِيَّة
قوية	-	0.73	2.50	المتوسط العام								

من الجدول (٤) يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات محور (مدى قيام التعليم العام بتربية الجانب الاخلاقي) (٢,٥٠) بانحراف معياري (٠,٧٣)، وهذا المتوسط يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذا المحور قوية، مما يدل على إن مساهمة التعليم العام في تربية الجانب الاخلاقي (قوية). وتم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي حيث:

- جاءت عبارة (علمني محاسن الأخلاق) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٥١)، وهذا يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة (قوية)، ثم جاء بعدها (١٢) عبارة جميعها بدرجة (قوية).
- جاءت عبارة (وَلَد لَدِي رَقَابَةٌ ذَاتِيَّة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠,٨٥)، وهذا يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة (متوسطة).

الإجابة عن السؤال الثاني:

٢. ما أبرز الآليات التي تتبعها التربية الإسلامية لتربية الجانب الاخلاقي من جوانب الشخصية الإنسانية ؟

لتحقيق النمو الأخلاقي تعمل التربية الإسلامية على الأخذ بالمولود الذي ولد على الفطرة لتسلك به مسلك التقوى وتبتعد به عن مسلك الفجور في النمو الأخلاقي الذي يتحقق من خلال قيام التربية الإسلامية بغرس مبادئ:

- مبدأ الرقابة الذاتية، وتحمل المسؤولية: قال تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ١٦ إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ١٧ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ق: ١٦-١٨، أي أن يستشعر الإنسان المراقبة الدائمة من الله، ويكون التوقف عن فعل الشر عائد للخوف من الله فقط، لا الخوف من القانون أو البشر، وكذلك فعل الخير يفعله حين يفعله؛ تعبدًا وقيامًا بدوره كخليفة لله وطلبًا للثواب.

- المبدأ الثاني هو: الضمير (الوازع الديني): وهو القوة الدافعة باتجاه الخير والابتعاد عن الشر، فيحجم عن الشر، ويقدم على الخير، فإذا كان العقل أداة للتمييز بين الخير والشر في ضوء ما حدده الإسلام، فإن الضمير أو الوازع الديني هو قوة الدفع أو الردع للسلوك، فإذا كان الضمير سويًا صالحًا دفع صاحبه نحو الخير، وإذا اختل دفع صاحبه نحو الشر، حتى ولو حدد العقل أن ذلك شر، فهو يغلب العقل في سيطرته على أخلاق الإنسان وسلوكه، وجاء الإسلام بدوائر التشريع الخمسة؛ ليضبط ميزان الحكم على كل ما يصدر عن الإنسان؛ حيث إن أي نشاط للإنسان لا يخرج عن واحدٍ منها، وهي: (الفرص، المندوب، المباح، المكروه، الحرام) وبذلك تتكامل معًا ثلاثة عناصر هي العقل والضمير والرقابة، فالعقل مع الضمير يعملان مع الرقابة لنمو الأخلاق الخيرة لدى الإنسان.

أهم نتائج الدراسة والتوصيات:

١. إن التعليم العام يسهم بدرجة (قوية) في تنمية الجانب الاخلاقي.
٢. إن التربية الإسلامية تقدم عدد من الآليات لتربية الجانب الاخلاقي.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بالجانب الاخلاقي، وإعطاءه أولوية كون الشاب السعودي قدوة بين شعوب العالم حيث يفترض بأنه يمثل اخلاق الانسان المسلم.
٢. إيلاء مختلف جوانب الشخصية الإنسانية اهتماماً متكافئاً، كونها لا تنفصل عن بعضها في تشكيل شخصية الإنسان، وإن أي تقصير في تنمية أحد الجوانب سيؤثر على الشخصية.
٣. تطبيق مثل هذه الدراسة في مختلف مناطق المملكة للحصول على نتائج اشمل.

المراجع

١. بيركنسون، هنري ج(٢٠٠١م). نحو نظرية تربوية بديلة لتعليم بغير أهداف: معلمون لا تقيدهم أهداف، وطلاب لا تحددهم غايات. ترجمة: عبد الراضي ابراهيم محمد عبد الرحمن، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠١٢م). نظام التعليم وسياسته. القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. الرومي، نايف بن هشال(١٤٢٥هـ). إنهم لا ينتجون. الرياض، مكتبة العبيكان.
٤. رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٥. الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق حجر(١٤١٦هـ). الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم. رسالة التربية وعلم النفس، عدد٥، جماد الأولى ١٩٩٥م، الرياض، جامعة الملك سعود، ص ص ١-٤٢.
٦. غبان، محروس أحمد(١٤١٥هـ). التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها. المدينة المنورة، مكتبة دار الإيمان.
٧. الغوث، مختار(١٤٣١هـ). في العالم العربي والإسلامي: لماذا تردى التعليم. مجلة المعرفة، العدد١٨٨، ذو الحجة ١٤٣١هـ، الرياض، وزارة التربية والتعليم.
٨. القاضي، سعيد اسماعيل عثمان(١٩٩٥م).جوانب شخصية الفرد ودور التربية الإسلامية في تنميتها. مجلة كلية التربية بأسوان، عدد١٠، مارس ١٩٩٥م، مصر، ص ص ١١٢-١٤٤.
٩. القاضي، سعيد اسماعيل عثمان(٢٠٠٥م).التربية الإنسانية بالمدرسة الابتدائية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان. جامعة المنيا، مصر، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ١٨، عدد٣، ص ص ٦٥-١٢١.
١٠. مركز الاحصاء والمعلومات(٢٠١٩م). الإحصائيات. بوابة السنة التحضيرية، جامعة حائل.
١١. الميمان، بدرية صالح(٢٠٠٣م). أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، في الفترة ٢٨-٢٩ صفر الموافق ٣٠ أبريل- ١مايو ٢٠٠٣م.ص ص ١٠٥-١٤١.
١٢. النحوي، عدنان علي رضا(٢٠٠٠م). التربية في الإسلام: النظرية والمنهج. الرياض، دار النحوي للنشر والتوزيع.